

اللقاء الرابع: وقفات مع قوله تعالى «اهدنا الصراط المستقيم» -

الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي.

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ارجو ان يكون الصوت مسموعا الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله

واصحابه اجمعين اما بعد فمرحبا بكم واهلا في هذا اللقاء الرابع والآخر - [00:00:03](#)

حول هذه الآية العظيمة الجليلة حول قول الله تبارك وتعالى اهدنا الصراط المستقيم كنا قد تدارسنا مسائل مهمة متعلقة بهذه الآية

واليوم وصلنا الى ختام الايات التي فيها البيان لقول الله تعالى - [00:00:41](#)

اهدنا الصراط المستقيم تقدم في المرة الماضية ان الله عز وجل قد بين لنا الصراط المستقيم بيانا واضحا مكررا مؤكدا فبينه من

حيث اسمه ثم من حيث وصفه فقال المستقيم - [00:01:11](#)

ثم بينه بسالكه ومن يسировون عليه وهم الانبياء والصديقون والشهداء والصالحون ثم بينه ايضا ببيان ضده ونقيضه وهو صراط

الضالين وصراط المغضوب عليهم ثمة اسئلة نقف معها باذن الله تبارك وتعالى في هذا اللقاء - [00:01:34](#)

غير المغضوب عليهم ولا الضالين. ما علاقة هذه الآية الكريمة بقوله تبارك وتعالى اهدنا الصراط المستقيم ثم ايضا ما المقصود ما

المقصود لقوله غير المغضوب عليهم وقوله ولا الضالين من هم من هم المغضوب عليهم - [00:02:07](#)

ومن هم الضالون واذا كان اذا كان هذا بينا فلما لم يذكر المقصود بهم مباشرة ثم من الذي فسر قول الله عز وجل المغضوب

عليهم والضالين وثمة سؤال ايضا - [00:02:32](#)

قال الله تبارك وتعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين ولم يقل غير المغضوب عليهم والضالين والعرب تحب الحذف وتميل الى

الاختصار والايجاز فما هي الحكمة الدقيقة الجليلة لقول الله تبارك وتعالى ولا الضالين. ولم يقل غير المغضوب عليهم -

[00:03:01](#)

والضالين اول امر نقف معه في هذه الآية الكريمة الجليلة وفي هذا المعنى الجليل هذا البيان الواضح الصريح الا وهو البراءة من

طريق المغضوب عليهم وطريق الضالين اين في اعظم سورة من كتاب الله - [00:03:30](#)

اين في كل ركعة من صلواتنا فنحن حينما نقول يا رب حينما ندعو في صلاتنا وحينما نعلن العبودية لله تبارك وتعالى اياك اعبد اي لا

نعبد غيرك واياك نستعين لا نستعين بغيرك - [00:03:56](#)

ثم ندعوه ونرجوه اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم ثم تأتي البراءة البراءة والمفارقة فان صراط الله تعالى

المستقيم مبين مختلف مغاير مضاد لصراط المغضوب عليهم ولا الضالين. لا يلتقيان ابدا. وهذه القضية قضية عظيمة تبدأ -

[00:04:18](#)

من لا اله الا الله لا اله الا الله. اول ركن في هذه في اعظم كلمة قامت عليها السماوات والارض ركن النفي نفي اللوهية عن كل ما سوى

الله عز وجل. لا اله - [00:04:51](#)

الا الله والله عز وجل بين هذا بيانا واضحا جليا قال سبحانه فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى ما يمكن

ابدا ان يكون الانسان عابدا لله تبارك وتعالى. حتى يكون - [00:05:11](#)

حتى يكون ذلك باخلاص لله وحده لا شريك له ويتبرأ من كل ما عبد من دون الله ولهذا نحن نقول اول ما نبدأ في هذه الكلمة العظيمة

لا اله الا الله. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله - [00:05:37](#)

وهكذا بهذه السورة العظيمة الجليلة التي نردها في كل ركعة فيها الاعتزاز بامر الدين والثبات على البراءة من مخالفه الذين لا لم يؤمنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقبلوا ما انزل الله - [00:05:57](#)

على رسوله عليه الصلاة والسلام غير المغضوب عليهم ولا الضالين. هذه بينة واضحة جدا نكررها في كل ركعة من صلواتنا اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم - [00:06:17](#)

ولا الضالين ما المقصود المغضوب عليهم لها معنى؟ الغضب له معنى والمغضوب عليه له معنى والضلال له معنى لكن السؤال ليس عن المعنى ما معنى المغضوب عليهم؟ وانما السؤال من المقصود - [00:06:38](#)

من هو المقصود بقوله تبارك وتعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين نقل غير واحد من من ائمة التفسير اتفاق الائمة على ان المغضوب عليهم اليهود وعلى ان الضالين هم النصارى - [00:07:00](#)

وهذه استشهادات بكلام بعضهم قال ابن كثير رحمه الله قال ابن كثير بل روى ابن ابي حاتم قبل ذلك روى ابن ابي حاتم حديث عتي بن حاتم كما سيأتي الاشارة اليه. فان هذه الاية فسرنا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:07:26](#)

او بعبارة ادق مروى تفسيرها عن النبي عليه الصلاة والسلام. قال ابن ابي حاتم قال ولا اعلم بين المفسرين في هذا الحرف اختلافا باي شيء روى ابن ابي حاتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المغضوب عليهم اليهود - [00:07:47](#)

ولا الضالين النصارى. ثم قال ابن ابي حاتم ولا اعلم بين المفسرين في هذا الحرف اختلافا اي اتفاق كذلك قال ابو الليث السمرقندي في تفسيره قد اجمع المفسرون ان المغضوب عليهم اراد به اليهود - [00:08:11](#)

والضالين اراد به النصارى وقال الامام الشوكاني رحمه الله قال بعد ان حكى ما ذكره ابن كثير من حديث عدي بن حاتم الذي سبقت الاشارة اليه انفا والتي والذي فيه - [00:08:32](#)

رواية والذي يروي فيه عن النبي عليه الصلاة والسلام ان المغضوب عليهم هم اليهود والنصارى هم الضالون قال الشوكاني رحمه الله والمصير الى هذا التفسير النبوي متعين وهو الذي اطبق عليه ائمة التفسير من السلف - [00:08:52](#)

اطبق عليه ائمة التفسير من السلف اذا غير المغضوب عليهم المقصود اليهود ولا الضالين المقصود النصارى وصراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين مغاير لصراط او مغاير - [00:09:16](#)

الطريق المغضوب عليهم وطريق الضالين ثمة سؤال ثمة سؤال اذا كان المقصود المغضوب بالمغضوب عليهم اليهود بالضالين النصارى فما الحكمة لانه لم يقل غير اليهود والنصارى هذا سؤال وسؤال اخر - [00:09:37](#)

ايضا المغضوب عليهم اليهود اليسوا ايضا اهل ضلال طيب والضالون النصارى اليسوا ايضا مغضوب؟ اليسوا من المغضوب عليهم الجواب بلى بلى وقد نص ائمة التفسير على هذا فالمغضوب عليه ضال - [00:10:13](#)

والضال مغضوب عليه وهذا الكلام منقول عن ائمة التفسير اذا فما وجه ذكر هذا عن اليهود وعن النصارى ذكر الله تبارك وتعالى عن كل طائفة منهما ما اختصت به ومات امتازت به. فامتاز اليهود بالغضب - [00:10:41](#)

لانهم علموا الحق وتركوه عمدا وامتاز النصارى بالضلال لانهم ضلوا وضاعوا ولم يهتدوا الى سبيل الحق والهدى وقد جاء في القرآن الكريم ما يشير الى هذا قال الله تعالى وهو يذكر بني اسرائيل - [00:11:05](#)

اليهود بنس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فباءوا غضب على غضب وقال الله عز وجل - [00:11:29](#)

قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه هذا اليهود. في النصارى قال سبحانه قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق - [00:11:47](#)

ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل. فهذا في سياق الحديث عن النصارى وذاك في سياق الحديث عن اليهود فذكر كل طائفة بالخاص من صفاتها. فتلك طائفة اخص صفاتها الغضب - [00:12:04](#)

امة غضبية وتلك و تلك الامة امة النصارى عندهم تعبد وعندهم رهبانية وعندهم على ضلال فذكر الله عز وجل كل طائفة بابرز ما فيها
والا فان الضال مغضوب عليه والا وكذلك ايضا المغضوب وان المغضوب عليه ضال ايضا - [00:12:30](#)
وثمة سؤال اخر ايضا مع اتفاق المفسرين ان المقصود المغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى فما الحكمة انه لم يقل غير اليهود
والنصارى وانما قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين في ذلك حكمة بليغة - [00:12:57](#)
واعجاز عظيم ذلكم ان ان الضلال ان الغضب ليس منحصر في اليهود بل قد يكون في غيرهم فكل من عرف الحق واعرض عنه عن
عمد فقد شابه اليهود في هذا - [00:13:28](#)
فالاية تشملهم وكذلك ايضا كل من ضل عن طريق الهدى ولو كان من غير النصارى فالاية ايضا تشمل فانظر كيف تشمل الاية كل من
ضل عن كل من كل مغضوب عليه تارك للحق والهدى ولو لم يكن من اليهود - [00:13:50](#)
وكذلك ايضا تشمل كل ضال ولو لم يكن من النصارى ولهذا قال بعض العلماء من فسد من العلماء ففيه شبه من اليهود. فسد يعرف
الحق ولكنه ضل ولكنه تركه عن عمد وقصد - [00:14:15](#)
ومن فسد من العب ومن فسد من العباد ففيه شبه من النصارى لانهم يعبدون ولكن على ضلال وجهل وهوى وثمة سؤال ايضا سبقت
الاشارة اليه ما ما هي الفائدة والاعجاز البلاغي العظيم في قوله تعالى - [00:14:36](#)
ولا في هذه غير المغضوب عليهم ولا الضالين. ولم يقل غير المغضوب عليهم والضالين اضرب لكم مثلا يسيرا اضرب لكم مثلا يسيرا
فلو قلت لا لك مثلا اترك اللون الاحمر والابيض - [00:15:06](#)
اترك اللون الاحمر والابيض مثلا فربما ينقح في ذهنك ان مرادي هو الجمع اذا اتيت بلونين احمر وابيض فاتركهما اما اذا اتيت
بأحدهما فلا حرج لكن حينما اقول لك اترك اللون الابيض واترك الاحمر فحين اذ لا يدخلك ادنى شك - [00:15:35](#)
ان كلا اللونين ينبغي ان تتركه مثلا يعني هذا مثال للتقريب وهكذا ذكر العلماء الحكمة البليغة في قول الله تعالى غير المغضوب عليهم
ولا الضالين. لو قال سبحانه لو كانت الاية لو كانت الاية - [00:16:01](#)
غير المغضوب عليهم والضالين لظن بعض الناس ان المقصود الاستعاذة والبراءة ممن جمع بين وصفي الغضب والضلال لكن حينما
قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين دل ذلك على البراءة من وصف اهل الغضب - [00:16:22](#)
وكذلك ايضا على البراءة من وصف اهل الضلال تنزيل من حكيم حميد تنزيل من حكيم حميد غير المغضوب عليهم ولا الضالين هنا قد
مع التأكيد مع تأكيد ما ذكرنا سابقا من البراءة - [00:16:45](#)
في هذه السورة العظيمة الجليلة هنا قد يأتي بعض الناس ويذكر المعاملة او يذكر الاحسان او يذكر اه يعني اه الخطاب معهم او نحو
ذلك نقول لكل مقام مقال لا يعني البراءة من من طريقهم وضلالهم وانحرافهم - [00:17:14](#)
لا يعني التعدي عليهم بغير حق مثلا ولا يعني عدم ولا يعني عدم الاحسان لمن يستحق الاحسان لا يعني عدم الاحسان لمن
يستحق الاحسان لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم بالدين - [00:17:40](#)
لا لعلنا نستحضر الاية انت قال في ختامها ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين. اذا قد يكون
ايضا في خطابهم في حال الدعوة ذلك - [00:18:02](#)
ذلك لكل مقام مقال. اما من حيث الاصل الله عز وجل قد بين هذا غاية البيان غاية البيان وجعل صراط الذين انعم عليهم
مخالفا لصراط المغضوب عليهم وصراط الضالين لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم بالدين - [00:18:29](#)
ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين الاحسان في المعاملة التألف شيء اما المداينة وإيهاهم
ان ما هم عليه حق هذه فهذا امر عظيم امر عظيم - [00:18:55](#)
فرق بين حسن الخلق المعاملة بالخلق الحسن والاحسان لمن كان يستحقه وفرق بين اقرارهم على ما هم عليه. من الكفر بنبوته نبينا
صلى الله عليه وسلم. وبكتاب الله تعالى الذي انزل - [00:19:17](#)
من المعلوم ان من لم يؤمن برسول فكأنه لم يؤمن بجميع الرسل هذه اية الفاتحة هذه سورة الصلاة هذه التي قال الله تعالى عنها

قسمت الصلاة بيني وبين عبدي الى اخر ما هنالك - [00:19:35](#)

نعم وقد ورد تفسيرها عن النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم ورد مرسلًا وموصولًا وقد وردت تحسين ذلك عن بعض اهل هذا

الحديث حديث تفسير النبي عليه الصلاة والسلام - [00:19:53](#)

ممن حسنه الحافظ ابن حجر في الفتح وكذلك ايضا اشار بعض العلماء الى تصحيحه ومن من صححه الشيخ الالباني رحمه الله تعالى

وابن كثير اشار اليه وابن ابي العز وصححه ايضا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:20:09](#)

وعلى كل فعلماء التفسير مطبق على ان المراد بالمغضوب عليهم. اليهود وبالصاليين النصارى ثمة سؤال ايضا طريقة الاسئلة لعلها تجدد

نشاط الذهن هذا السؤال ذكر الله تبارك وتعالى ثلاثة اصناف - [00:20:30](#)

في هذه الايات الكريمات الصنف الاول قال الذين انعمت عليهم وذكر المغضوب عليهم وذكر الصاليين كيف ذكر كل طائفة اما الطائفة

الاولى فقال انعمت عليهم واما الطائفة الثانية فقال المغضوب عليهم ولم يقل غضبت عليهم - [00:21:00](#)

واما الطائفة الثالثة فقال الصاليين فما الحكمة البالغة في هذا التنويع اما اما قوله تبارك وتعالى صراط الذين انعمت عليهم فهذه حكمة

بالغة ذلكم ان الله تبارك وتعالى لما ذكر الانبياء الذين انعم عليهم لما اشار اليهم - [00:21:30](#)

اشار الى مسد النعمة صراط الذين انعمت عليهم فهذا اسلوب حسن في الخطاب اشارة الى فضل الله تبارك وتعالى واشارة الى

انه المتفضل والى ان النعمة منه سبحانه وتعالى فقال صراط الذين انعمت عليهم - [00:22:04](#)

واما في المغضوب عليهم فلم يقل غير الذين غضبت عليهم وانما قال غير المغضوب عليهم وهذا اسلوب عظيم في الخطاب

هذا انموذج في حسن الخطاب دعونا نضرب على ذلك بعض الامثلة من القرآن - [00:22:33](#)

ثم نعود الى آياتنا التي نحن بصدها في دعاء إبراهيم عليه الصلاة والسلام وذكره لله عز وجل قال الا الذي فطرني فانه اذا قيل قال

عليه الصلاة والسلام ذكر الله تبارك وتعالى عنه انه قال - [00:22:57](#)

الذي يتحدث عن ربه عز وجل قال الذي خلقتني سبحانه فهو يهديني والذي هو يطعمني ويسقيني ثم قال واذا مرضت ولم يقل واذا

امرضني واذا مرضت فهو يشفي مع ان الكل بقدر الله لكن في حسن الخطاب - [00:23:16](#)

ان تذكر النعمة بذكر منعها تبارك وتعالى. بذكر الذي انعم بها هذا من من حسن الادب في الخطاب ومن اجمل ما يكون في حسن

الخطاب وروعته وجماله فقال الذي خلقتني فهو يهديني والذي هو يطعمني ويسقيني - [00:23:46](#)

لكن من حسن الخطاب لم يقل مع ان المرض بقدر الله وبان الله لكن من حسن الخطاب فقال واذا مرضت فهو يشفي وهكذا ايضا ما

ذكر الله تبارك وتعالى عن مؤمن الجن - [00:24:10](#)

في سورة الجن انظر كيف حسن خطابهم قالوا وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا فانظر الى حسن الخطاب

وجماله وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ولم يذكروا من اين - [00:24:34](#)

حسن في الخطاب ونسبوا ارادة الرشد الى الرب. فقالوا ام اراد بهم ربهم رشدا هذا اولاً فيه حسن الخطاب ثانياً في قول الله تبارك

وتعالى صراط الذين انعمت عليهم فيه توسل الى الله تبارك وتعالى بذكره - [00:24:57](#)

فانه الذي انعم وشكره وذكره وشكره ذكره وشكر سببان من اسباب قبول الدعاء. قال تعالى فاذكروني اذكركم. واشكروا لي ولا تكفروا

فناسب جدا ان يقول صراط الذين انعمت عليهم. فمع الخبر - [00:25:25](#)

وان هذا صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين فيه الاشارة الى ذكر الله الذي انعم. والى شكره فهو صاحب النعمة سبحانه وتعالى

هذا كلامه هذا كلامه سبحانه وتعالى للمغضوب عليهم - [00:25:46](#)

نكتة اخرى وفائدة اخرى ايضا في قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم النعمة ليس لها الا طريق واحد وهو من الله جل جلاله. وما

بكم من نعمة فمن الله. اي لا من غيره - [00:26:08](#)

لكن انظر الى الحكمة انظر الى هذه البلاغة والاعجاز المبهر ان الغضب ما قال غضبت عليهم قال صراط الذين انعمت عليهم غير

المغضوب عليهم لان الذين تنكبوا الطريق طريق الهدى - [00:26:28](#)

واصروا وتركوا الهداية واعرضوا عن علم يغضب الله عليهم ويغضب عليهم اولياء الله تناسب ان يقول غير المغضوب عليهم. فالغضب عليهم من الله والغضب عليهم من اولياء الله ولما ذكر عقوبتهم لم يشر الى الى الذي عاقبهم في حسنا في الخطاب كما تقدم. وايضا ليشمل - [00:26:47](#)

من يغضب عليهم طاعة لله. فان اولياء الله يحبون من يحب الله ورسوله. ويحبون من يحبه الله ورسوله. او شاء الله يبغضون من يبغض الله ورسوله. يبغضون من يبغضه الله ورسوله. ولهذا صريح في كتاب الله تعالى لا تجد - [00:27:22](#) قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابناءهم او ابناءهم او مسيرتهم كما ذكر الله تبارك وتعالى او اخوانهم او عشيرتهم هذا كتاب الله عز وجل - [00:27:42](#)

ولهذا نتذكر كلمة عثمان رضي الله عنه لو طهرت قلوبكم ما ما شبعتم من القرآن لما فيه من الاعجاز وما فيه من الطمأنينة غير المغضوب عليهم ولا الضالين. ذكر اليهود - [00:28:01](#)

بنتيجة فعلهم بالجزاء فقال المغضوب عليهم وذكر الضالين بفعلتهم فان ضلالهم لم يوقع عليهم ابتداء وانما كان بسبب منهم فهم الذين ضلوا فلم يذهبوا الى الحق والى مصدر الحق والى الوحي ليعرفوا الهدى. فلما تركوا - [00:28:19](#) طريق الهدى ضلوههم. فقال ولا الضالين لان الانسان احيانا قد يضل قد يكون بسبب منه وقد يكون بغير سبب منه. لكن هؤلاء تركوا الهدى وهو بين ايديهم. وقد ارسل الله تعالى اليهم رسولا - [00:28:43](#)

هو خاتم الرسل لكل وما ارسلناك الا كافة للناس وما ارسلناك الا رحمة للعالمين واوحى الي هذا القرآن لاندركم به ومن بلغ فرسلته صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة - [00:29:01](#)

فظلوا ترى طلبوا التعبد وغير ذلك بطريق اخر اما بطريق منسوخ او محرف او غير ذلك. فهم الذين ضلوا فانظر وتأمل وتدبر في هذا الامر العظيم حين ذكر المؤمنين قال حين ذكر اولياء الله عز وجل من الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين قال صراط الذين انعمت عليهم - [00:29:21](#)

ولما ذكر الذين تركوا الحق عن عمد الغير المغضوب عليهم. ولما ترك الذين ظلوا عن الهدى قال ولا الضالين. فذكر كل طائفة بما يناسبها اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم - [00:29:48](#)

غير المغضوب عليهم ولا الضالين هذه السورة العظيمة هذه السورة العظيمة هي التي سماها الله جل جلاله. كما في الحديث القدسي قسمت الصلاة فسمها صلاة لانها اعظم اركانها او من اعظم اعظم اركانها - [00:30:23](#)

قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفًا. هذه السورة العظيمة اذا وقف الانسان بين يدي الله اجابه الله. فكلما قرأ اية اجابه الله. وفي ختامها اذا قال اياك فنعبد واياك نستعين قال الله تعالى هذا بيني وبين عبدي ولعبي ما سأل. عندها يقول المؤمن اهدنا - [00:30:46](#) صراط المستقيم. لو استحضر المصلي هذا المعنى وان الله جل جلاله يجيبه هل سيغفل عن صلاته هل سيذهب بعيدا عن الخشوع لو استحضر هذا المعنى العظيم وان الله تعالى يجيبه - [00:31:10](#)

نعم هذه اشارات اشارات وهذا لقاؤنا الرابع والا فالسورة والاية فيها معاني عظيمة جدا دعونا ننتقل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنايته وعنايته بهذا الامر الاعظم الاجل. الا وهو الهداية - [00:31:33](#)

اهدنا من ذلكم ما ورد الصحيح ان جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال اني لا ارسله النبي بعثه النبي عليه الصلاة والسلام الى صنم ليهدمه قال الا تريحنى من ذي الخلصة - [00:32:00](#)

قال وكانوا قال فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم اني لا اثبت على الخيل لا يثبت على الخيل قال فضرب في صدري حتى رأيت اثر اصابعه اثر اصابعه في صدري. فقال - [00:32:21](#)

اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا واجعله هاديا مهديا. هل يكون المسلم او يكون الانسان هاديا؟ نعم بمعنى داعيا دالا على الطريق الهدى والخير هنا قال واجعله هاديا مهديا. دعوة عظيمة من النبي عليه الصلاة والسلام - [00:32:40](#)

جرير ابن عبد الله اللهم ثبتته والحديث في الصحيحين. في البخاري ومسلم. اللهم ثبتته واجعله هاديا مهديا ايضا كان النبي كما في

الصحيح سئلت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:33:06](#)

سألها ابو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري كباري التابعين باي شيء كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يفتتح صلاته اذا قام من الليل اذا قام من الليل قالت كان اذا قام من الليل وعبارة كان اذا قام من الليل - [00:33:30](#)

قال كان اذا قام من الليل افتتح صلاته ثم قال فيها الاشارة الى تكرار ذلك اللهم كان اذا قام من الليل افتتح صلاته اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة - [00:33:50](#)

كل هذي كل هذي توسلات الى الله عز وجل. اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهديني لما اختلف فيه من - [00:34:14](#)

حق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. الدعوة هذي كلها بالهداية. الدعوة هذه كلها بالهداية. هذه هذه التوسلات تقدم معنا حاجة الانسان الى هذه الدعوة العظيمة اكثر من حاجته الى الطعام والشراب - [00:34:35](#)

وفي الصحيح ايضا عن علي رضي الله تعالى عنه وارضاه قال علي ابن عم النبي عليه الصلاة والسلام زوج فاطمة رضي الله تعالى عنها وارضاهما قال علي قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث في صحيح مسلم قل قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل - [00:35:03](#)

اللهم اهديني وسدني مختصر اللهم اهديني وسدني. واذكر بالهدى هدايتك الطريق والسداد سداد السهم ومن الادعية المشهورة ما ورد عن الحسن ابن علي رضي الله عنهما قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن - [00:35:29](#)

في قنوت الوتر محفوظ لكم هذا الدعاء اسأل الله ان يتقبله اللهم اهديني فيمن هديت الى اخر الدعاء هذا دعاء يعلمه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم للحسن وهو تعليم لامته - [00:35:57](#)

من ورائه هذه اشارات ما تقدم في هذه الاية العظيمة هذه الاية العظيمة ونستخلص منها في الطوائف الثلاثة التي ذكر الله عز وجل ان الناس على ثلاثة اصناف صنف عرفوا الحق وعملوا به - [00:36:24](#)

هؤلاء تبع لمن قال الله تعالى عنهم صراط الذين انعمت عليهم وصنف عرفوا الحق وتركوه عمدا هؤلاء سلكوا سبيل الضال سلكوا سبيل المغضوب عليهم وصنف ثالث لم يعرفوا الحق بل ضلوا عنه - [00:36:53](#)

فهؤلاء والعياذ بالله سلكوا سبيل الضالين ممن تكلم عن هذه الاية كلاما عظيما وذكر فيها عشرين فائدة طلبة العلم كلاما عظيما جميلا جامعا الامام ابن القيم رحمه الله في كتابه العظيم - [00:37:18](#)

الفوائد ذكر عشرين فائدة في هذه الاية الكريمة وكتب التفسير وغيرها مليئة بالاشارة الى في هذه الاية العظيمة من الاعجاز العظيم اهدنا الصراط المستقيم واذا عرف الانسان الخاتمة اعني النتيجة - [00:37:41](#)

ما الذي يترتب على اجابة هذه الدعوة العظيمة يترتب عليها اذا استجاب الله تبارك وتعالى اذا استجاب الله تبارك وتعالى للداعي هذه الدعوة الجليلة كان كان نتيجتها رضوان رب العالمين - [00:38:06](#)

والفوز بجنان النعيم والسلامة من عذابه وسخطه ونيران الجحيم والعياذ بالله هذه نتيجة عظيمة ينبني عليها سعادة الدنيا والاخرة يكون في الدنيا من اهل البصيرة يعرف الحق يعرف الهدى يعرف مراد الله - [00:38:28](#)

يعرف ماذا يريد الله جل جلاله هذه نعمة عظيمة جدا وان كانت الاخرى والعياذ بالله ممن ضل وسلك سبيل المغضوب عليهم او الضالين ولم ولم يتنعم بنعمة الهداية فانه في الدنيا - [00:38:50](#)

تقتله الحيرة والضلال والشك والانحراف والبعد عن الصراط المستقيم. والبعد عن طمأنينة القلب الذي لا يطمئن الا بذكر الله بعد وشقاء في الدنيا ومن اعرض عن ذكره فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة اعمى. قال ربي - [00:39:13](#)

الى اخر الايات ثم ايضا والعياذ بالله سخط الجبار وعذاب في القبر وعذاب عند الحساب والسؤال ثم نار تلظى نسأل الله العفو والعافية فنسأل الله تبارك وتعالى اللهم رب جبرائيل - [00:39:36](#)

واسرافيل وميكائيل عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدنا لما اختلف فيه من الحق باذنك انك

تهدي من تشاء الى صراط مستقيم اللهم اهدنا لما اختلف فيه من الحق باذنك - 00:40:02

انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم اللهم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اهدنا

لاحسن الاخلاق والاقوال والاعمال لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا - 00:40:26

الا انت. اللهم ثبتنا واجعلنا هداة مهتدين اللهم ثبتنا واجعلنا هداة مهتدين. اللهم انا نسألك علما نافعا اللهم يا حي يا قيوم كما جمعتنا

على في حلقة علم نتدارس فيها اية من كتابك. فنسألك وانت الرحيم الرحمن الغفور الرحيم - 00:40:54

ان تجمعنا في جنات النعيم. اخوانا على سرر متقابلين. اللهم امين. امين. امين والى ان القاكم في لقاء اخر استودعكم الله الذي لا

تظيع ودائعه وان الله اذا استودع شيئا حفظه - 00:41:25

استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:41:45